

ل أ - ١١١ / مضمرا
٢٨ أغسطس ١٩٦١
الاصـل . بالانـجليزـية

اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط
الـدورة الحاديـة عـشرة
اللجنة الفرعية "أ"

مخـر الجلسـة الاوـلى

التي عقدت بـفندق بـارك ، بشـتور
يوم الاثنيـن ٢٨ اغسطس ١٩٦١ السـاعة العاشـرة صبا

الرئيس : اندكتور احمد رضا فـارح (تونس)
وقـيما بـعد : الدكتور جميل عانوتـي (لبنان)

المحتويات

- ١ - افتتاح الدورة
- ٢ - كلمة معالي الشيخ بيار الجميل ، وزير الصحة العمومية بلبنان
- ٣ - كلمة رئيس الدورة الحادي عشرة
- ٤ - كلمة المدير العام
- ٥ - كلمة المدير الاقليمي

المنشد وبسبون

المنشدون

المكوميّة

دكتور ز. ج. بانوس	قبرص
مستراً . بورو	اثيوبيا
كولونيل طبيب، ج. فور	فرنسا
دكتور أ. ت. ديبا	ايران
دكتور م. ه. مرشد	
دكتور ج. خبير	
دكتور ج. شاهين	العراق
دكتور احمد النابلسي	الاردن
السيد / عادل جراح	الكويت
دكتور كمال البرعي	
دكتور جميل عانوتي	لبنان
دكتور ايلي وكيل	
دكتور أ. البشتي	ليبيا
دكتور عيد رعتاب	
لفتانت كولونيل ر. أ. خان	باكستان
معالى الدكتور حسن نصيف	المملكة العربية السعودية
دكتور احمد الطباع	
معالى الشيخ على جمالى	الصومال
السيد / احمد عبد الله احمد	
دكتور على ابراهيم	
السيد / اذن فرج	
دكتور عبد الله عمر أبرشمة	السودان
السيد / صلاح احمد	
دكتور احمد رضا فارح	تونس
السيد / ر. عزّوز	
دكتور محمد حسين البطاش	الجمهورية العربية المتحدة
دكتور محمد رياض الجبالي	
دكتور عبد الشنى عرفة	
دكتور س. ر. جونز	المملكة المتحدة
السيد / زيد الوزير	اليمن

المهيئة الصحية العالمية

سكرتير اللجنة الفرعية
المدير العام
نائب سكرتير اللجنة الفرعية
دكتور عبد الحسين طبا ، المدير الاقليمي
دكتور ج . كاندو
دكتور احمد عبد السلام الحلواني ، وكيل المدير الاقليمي

الامم المتحدة والوكالات المتخصصة

الامم المتحدة
مجلس المعونة الفنية
الانبروا - الادارة الصحية
اليونيسيف
مكتب الامم المتحدة الاقليمي للشؤون
الاجتماعية للشرق الاوسط
مستر و . ميدلمان
مسترت . أ . ب . ليليفلت
دكتور س . فلاش
مسترو . ميدلمان
مستر ك . جانسن

مندوبو ومراقبو الهيئات الدولية والقومية وغير الحكومية والمشاركة بين الحكومات

جامعة الدول العربية
المركز الدولي لتعليم الاحصاء
الجمعية الدولية للوقاية من فقد البصر
اللجنة الدولية للممرضات الكاثوليكيات
مجلس الممرضات الدولي
الاتحاد الدولي لامراض النساء والولادة
الجمعية الدولية لتأهيل العجزة
اتحاد جمعيات الصليب الاحمر
الاتحاد الدولي للمشتغلات بالطب
الاتحاد العالمي للصحة العقلية
الجمعية الطبية العالمية
دكتور نصح النابلسي (مندوب)
السيد / فايز الخوري (مراقب)
دكتور ر . كامرمان (مندوب)
دكتورة م . كوبري (مندوبية)
السيدة عايدة سلطمان (مندوبية)
دكتور ادما ابو شديد (مندوب)
دكتور موسى غنطوس (مندوب)
السيدة ج . هوشار (مندوبية)
دكتورة أ . أ . ابو شديد (مندوبية)
الدكتورة جمال عرفوش
دكتور أ . م . مانوجيان (مندوب)
دكتور ج . ل . ولسن (مندوب)

١- افتتاح الدورة

اعلن الرئيس افتتاح الدورة الحادية عشرة للجنة الفرعية "٢" للجنة الاقليمية ورعسب بالمشتردين ، وأعرب عن تقديره للحكومة اللبنانية، نيابة عن جميع الاعضاء ، من اجل تمكين اللجنة من الانحقاد في بلدها البهيج .

وقال ان وزير الصحة العمومية بلبنان قد اضفى على اللجنة شرفا بحضوره . بلستتسا الافتتاحية . وقبل ان يدعوه الى القاء كلمة في الاجتماعين ، رعب ترعيبا خاصا بالمدير العام للبيثة ، الذي كان حضوره الدورة رمزا لانتمائه العظيم بالجهود المبذولة لرفع المستوى الصحي وتحسين احوال المعيشة في الاقليم .

٢- كلمة معالي الشيخ بيار الجميل ، وزير الصحة العامة ، بلبنان

معالي الشيخ بيار الجميل ، وزير الصحة العامة ، بلبنان ، قال انه يحتر انه نال امتيازاً كبيراً ان اتاحت له فرصة العودة مرة اخرى الى جو الطب الذي يتوافق مع تخصصه المهني والذي ابعدته عنه في السنوات القلائل الماضية مسوغلياته السياسية الدقيقة .

وان اجتماع اللجنة الاقليمية في لبنان سيعتج للذين لم تسنح لهم الفرصة كي يشبتوا بانفسهم من الانسجام الذي يسود الاجتماعات التي يشترك فيها علماء ومفكرون من جميع انحاء العالم . وانه يسره ان يعلن اتضاح الثروة اللبنانية لكل ركن من اركان المعمورة . وقد انتشر اللبنانيون عبر القرون في كل مكان ، وكان دورهم في التاريخ يحود الى تصور مؤغلة في القند .

ولين هناك من شرف يضفى على لبنان في عام ١٩٦١ اعظم من ان يرى البروفسور مدور ، وهو ابن احد المخترعين في البرازيل ، يمنح جائزة نوبل للعلوم ، وهذه هي المرة الاولى التي يعطى فيها الشرق الادنى بهذا الشرف .

وخلال الحقبة المظلمة من تاريخ البلاد ، في القرن السادس عشر الذي بدأ فيه ازدهار عصر النهضة في اوريا ، انجز علماء لبنانيون متواضعون ، بعد جهود استمرت عدة سننوات ، اول طبعة باللغة العربية عن اعمال ابن سينا ، واصلوها في روما عام ١٥٩٣ محتدين على كرم عائلة مديسيم المالكة . وان هذا الكتاب ، وهو اول كتاب طبي طبخ باللغة العربية يحتر اول قاعدة لاعمال الصحة الاقليمية التي تتولى مسوغليتها اليوم اللجنة الاقليمية للهيئة الصحية العالمية .

ولقد انتفح الاقليم فعلا من العمل الذي شمل البحوث والدراسات ، وتظليل خدمات الصحة العامة للاطفال والامهات وتلاميذ المدارس ، ومكافحة الملاريا والدرن والامراض السارية . وان التقدم الذي اعزز خلال السنين كان عجبيا ، والفضل في ذلك يحود الى جهود الهيئة الصحية العالمية والامم المتحدة . وانه كثيرا ما تداول في مناقشاته مع معاونيه

بوزارة الصحة العامة اسمى المدير العام والمدير الاقليمي، كما ان الاهتمام كان منصبا دائما على طابع " الحائلة " الذى تتسم به الهيئة الصحية العالمية وروح الصداقة التى تشيع نفسى الاجتماعات. البناءة التى تصدقها الهيئة .

وانه لا يشك فى ان النجاح سوف يكمل مرة اخرى اعمال اللجنة الاقليمية ، وانه بوصفه وزيرا للصحة العامة وزميلا يحرب عن رغبته الصادقة فى ان يتحقق ذلك .

الرئيس، شكر وزير الصحة العامة بلبنان لكلماته الطيبة وتفانيته الصادقة .

٣- انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس

دعا الرئيس الى انتخاب هيئة مكتب رئيس الدورة الحادية عشرة .

دكتور البطايش، (الجمهورية العربية المتحدة) ، رشح الدكتور عانوتى مدير عام وزارة الصحة العامة بلبنان ، رئيسا للدورة .

دكتور ابو شمة (السودان) ، دكتور ديبا (ايران) ، دكتور فور (فرنسا) و دكتور بانوس (قبرص) ايدوا الترشيح .

قرار : انتخاب الدكتور عانوتى (لبنان) رئيسا بالاجماع .

تولى الدكتور عانوتى الرئاسة

دعا الرئيس الى الترشيح لمنصبى نائبي الرئيس .

دكتور ابو شمة (السودان) ، رشح الدكتور ديبا (ايران) وكيلا اول للرئيس، وأيدوه الدكتور شاهين (العراق) ، و الدكتور بانوس (قبرص) .

قرار : انتخاب الدكتور ديبا (ايران) نائبا اول للرئيس بالاجماع .

دكتور ابو شمة (السودان) ، رشح الدكتور شاهين (العراق) نائبا ثانيا للرئيس، وأيدوه الدكتور نصيف (العربية السعودية) و الدكتور البطايش (الجمهورية العربية المتحدة) .

قرار : انتخاب الدكتور شاهين (العراق) نائبا ثانيا للرئيس بالاجماع .

واخذ نائبا الرئيس مكانيهما على المنصة

٤- كلمة رئيس الدورة الحادية عشرة

لاحظ الرئيس ان اللجنة الفرعية "٢" ، عادت بعد ست سنوات الى الانعقاد فى لبنان تلبية لدعوة وزير الصحة العامة بلبنان وتحت رعايته الكريمة . وانها لمناسبة سعيدة انه يقوم مرة اخرى بنفس الدور الذى قام به فى الدورة الخامسة وانه يأمل ان تكون الفترة التى فصلت بين الدوريتين قد اكسبته من الخبرة ما يجعله يجدها بالثقة التى اودعت فيه .

وان حضور المدير العام للهيئة حدث **تفرد** به هذه الدورة ، وانه يسره ان يوجه اليه ترحيبا خاصا باسم حكومة لبنان . وانه يرى في اشتراكه بالذات في اجتماعات هذه الدورة دليلا جديدا على اهتمامه الكبير بشؤون الاقليم .

وانه ينتظر الفرصة ايضا ، ليحرب عن اصدق شعور الثناء والتقدير للمدير الاقليمي ومعاونيه لجهودهم المفضية لرفع المستوى الصحي في الاقليم . وان الدكتور طبا د فح بصحة الاقليم الى مستوى رفيع مشرف .

وانه مسرور عظيم السرور ان يرحب بوزيرى الصحة العامة بالمملكة العربية السعود ييسة وجمهورية الصومال في الاجتماعات . وان هذه هى المرة الاولى التى تعظى فيها اجتماعات اللجنة الاقليمية بروعاء وفود على مستوى الوزراء .

وانه يحين يرحب بجميع وفود الدول الاعضاء وبمندوب الجامعة العربية ، وبممثلى الهيئات والمنظمات الدولية الاخرى ، فانه يبعث بتحية خاصة الى وفدى الجمهوريتين الفيتنيسين : تبرص والصومال ، ويرى فى انضمامهما الى اللجنة الاقليمية مبعث نشاط وتقدم فى الاقليم له . وان عدد سكان اقليم شرق البحر الابيض المتوسط يبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة موزعة فى ثمانى عشرة دولة ، تشغل رقعة مترامية من الارض فى آسيا وافريقية . وهذه البلدان على كثرتها وتباين بيئاتها الجغرافية والمعيشية تشكل فى نظر الصحة العامة ومعدة صحية ، ذلك لان المشكلات الصحية القائمة فى بلدان هذا الاقليم متشابهة على وجه المصنوم . فالجدري والملاريا والدرن والتراخوما والسرطان والجذام هى بالنسبة لكل بلد من بلدان الاقليم مشكلات حاضرة أو سابقة ، وكذلك مشكلات اصحاب البيئة والتفذية وأمراضها ، ونقص الفيين الصحيين وغيرها من المشكلات المشتركة بين هذه البلدان .

ثم ان حركة الاتصال والتبادل التى نشطت بين الشعوب فى السنوات الاخيرة بفضل التقدم العلمى السريع فى وسائل النقل قد زادت فى خطر انتقال الامراض السارية . لذلك كان استئصال الجدري مثلا من كل بلد من بلدان الاقليم فى وقت واحد أو فى اوقات متقاربة شرطا اساسيا لاستئصال المرض من الاقليم كله . ولذلك ايضا كان استئصال الملاريا من منطقة على الحدود تبديدا للمال والجهد اذا لم يستأصل هذا المرض من المنطقة المتاخمة وراء الحدود وفى الوقت المناسب . ذلك ان الحدود الجغرافية قد اصطنعها الناس لانفسهم ، واقامتها الطبيعة بالنسبة للناس ولكنها لا تعنى شيئا قط بالنسبة للفيروس والبكتريا والطفيليات وبعض الحشرات الناقلة للأمراض ، بل ان عوامل المناخ فى كل بلد من حرارة ورطوبة وأشعة وتربة هى اهم فى نظر هذه المخلوقات من الحواجز التى يسميها الناس حدودا سياسية أو حواجز طبيعية .

ومر ش فانه سرّ جدا حين قرأ تقرير المدير الاقليمي ووجد فيه اهتماما وعناية بالنسبين
بانشاء المشروعات الاقليمية الرامية الى معالجة المشكلات الصحية الكبرى المشتركة بين
دول الاقليم، مما يحمله مرة اخرى على توجيه الشكر للمدير الاقليمي ومساعديه .

وان لبنان لا يقنعه ان يتجاوز مع الشعوب في عقل الصحة العامة وحدها ، ولا أن يقصر
نشاطه على مكافحة المرض ورفع المستوى الصحي في الاقليم أو في العالم كله، بل ان لبنان
يدفعه طموحه ونظراته الواسعة الى الحياة لان يسهم مع جميع الشعوب في كل ميدان من
ميدان الفكر والمعرفة . وان لبنان قد وطأ ارضه الطيبة الى معاهد العلم منذ قرون ،
وفتح آفاق عقله وقلبه الى العلماء والمفكرين من كل جنس ونحوه ، وبعث بالبررة النجب من
ابنائهم الى كل صقع من اصقاع الارض ليكونوا قبسا جديدا في شعلة الفكر ، وطاقة بيد يسدة
في كفاج المناضلين من اجل الحرية والازدهار واكليلا نضيرا من النار على جبين الحضارة .
وان لبنان ليبدف مرعبا بوفود الدول الشقيقة والصديقة متمنيا لها الاقامة الممتعة في ربوعه ،
والنجاح الكامل في اتخاذ افضل القرارات لخدمة الصحة في هذا الاقليم .

٤- كلمة المدير العام

قال المدير العام انه سعيد جدا ان تتاح له الفرصة - للمرة الاولى - ليحضر إحدى
دورات اللجنة الفرعية *٤* للجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط . وان سروره عظيم
على الاخص لان الدورة تتمعد في لبنان - ذلك البلد الذي لا يحتاج جماله وكرم ضيافته الى
توكيد . وطلب الى الدكتور عانوتى ، مدير عام وزارة الصحة اللبنانية ، ان يبيلغ الحكومة
اللبنانية شكر الهيئة الصحية العالمية لدعوتها الكريمة ولتأييدها الذي حبت به على الدوام
اعمال الهيئة .

وان جدول اعمال اللجنة الفرعية حافل ، وان اهم فقرة فيه هى مشروع البرنامج وتقد ييرات
الميزانية لاقليم شرق البحر الابيض المتوسط لعام ١٩٦٣ . وان برنامج الهيئة يتسع نطاقه
تدريجيا ، الا ان التوسع في عام ١٩٦٣ سيكون محدودا بعض الشيء نظرا لضرورة ان يبدن
في الميزانية الصادية ٢٠٠٠٠٠٠ دولار زيادة لتمويل برنامج استئصال الملاريا ، تمشيا مع
قرار الجمعية العمومية للصحة العالمية في دورتها الرابعة عشرة . وان هناك عاملا آخر
يؤخر في برنامج عام ١٩٦٣ وهو الحاجة الى المعاونة في مواجهة المشكلات الصحية في الكثير
من اعضاء الهيئة الجدد ، ومعظمها في الاقليم الافريقي . ومن المؤكد ان هناك موارد اخرى
في نطاق الامم المتحدة ، الا ان الحكومات لم تطلب برامج صحية واسعة من البرنامج
الموسج للمتونة الفنية وان المبلغ الميسر للمشروعات الصحية من الحساب الخاص للامم المتحدة ،

ونبينا يشتمل برنامج استئصال الملاريا ، فان العمل الذي اجري في لبنان ، حيث بلـسغ البرنامج موعلة التوطيد ، مثال لما يمكن عمله في الاقليم . وباكستان ، ايضا ، قبلت اشيرا مبدأ الاستئصال . ولم يكن هناك رضى ، كقافة البلدان كان عليهما ان تبذل الجهود اللازمة نحو الاستئصال ان ان الفشل في احداها قد يودي بفرصة النجاح في البـمـيـسـج . وان الموضوع الذي وقع عليه الاختيار للمناقشات الفنية هو التهاب السنجابية النخاعية وانها للمخطة مناسبة لمناقشة التهاب السنجابية النخاعية لان اكتشاف وانتاج لقاح سولسك، واخيرا لقاحات الفيروس الحى ، قد فتح الطريق لامكانيات جديدة لمكافحة المرض .

وان على اللجنة الفرعية ايضا ان ترشح لمنصب المدير الاقليمي ، فان مدة شـخـصـل الدكتور طبا للمنصب تنتمى في عام ١٩٦٢ ، ومن ثم فانه ينبغي ان تضع اللجنة ترشيحاتها في الدورة الحادية عشرة ، لكي يتمكن المجلس التنفيذي من اتخاذ قرار في دورته القادمة .

ونبما يتصلق بحصن الهيئة ككل فان هناك فقرتين لاغير جديرتين بالذكر في هذا الوقت اولهما عمليات الهيئة في الكونغو (ليوبولد فيل) ، فقد ساعدت الهيئة الكونغو خلال العام الماضي ليواجهه مشكلاته الصحية في وقت مليء بالمصاعب السياسية . ورغم ان النتائج ليست مثالية فانها كانت مرضية ، وكان العمل شاقا الا انه امكنا انجاز الكثير . ويمكن القول بان الهيئة قد لبت طلب الامم المتحدة ووفت بالتزاماتها نحو الكونغو .

وثانيتها هي البرنامج الموسع للبحوث الطبية . وكان هذا البرنامج يتزايد منذ عام ١٩٥٨ . وينمو البرنامج نموا مكيئا كما تحققت نتائج جيدة . وقد تلقت الهيئة تعاوننا كاملا في جميع انحاء العالم كما ان التقدم الذي اعزز سيكون ذا نفع لكافة البلدان .

وفي الختام ، كرر المدير العام شكر الهيئة لحكومة لبنان من اجل دعوتها لعقد اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة الفرعية "أ" للجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط ، في ربيع لبنان .

٥- كلمة المدير الاقليمي

اعرب المدير الاقليمي عن عظيم سروره ان يهنئ جميع المشتركين في الدورة وعلى الاخص في هذا الهلسد الجميل حيث منظر الجبال ينحدر ويوحى بالنشاط . وفي هذه المناسبة، يمكن اعتباره حلقة تربط القديم بالحديث ، ان انما تقع بين السهل بمظاهر رخائه وتقدمه عبر القرون ، وأرزه الصريق يرمز للثقافة التي انبثقت منها ثقافة الحاضر في الاصل . وانتمنم الفرصة ليشكر الحكومة اللبنانية لكرم ضيافتهما ووزير الصحة العامة بلبنان لترحيبه الكريم .

وتال انه من دواعي الغبطة ان ينوء بالنمو في عضوية اللجنة الاقليمية منذ اجتماعها الاخير في لبنان الذي مضى عليه ست سنوات . ففي ذلك الوقت كان عدد الاعضاء اربعة عشر،

اما اليوم فتضم اللجنة ثمانية عشر عضوا كاملا . فانتقل السودان من عضو منتسب الى عضو كامل ، وتلا ذلك انضمام تونس والكويت الى الاقليم . والآن اخذ كل من قبرص والصومال مكانه بسبعين الاعضاء . فالصومال ، الى جانب تمثيله في اللجنة الاقليمية لأول مرة ، اوفد وزير الصحة والعمل على رأس وفده . وللمرة الاولى ايضا ، يحضر الدورة المدير العام للبيثينة ، وان الاهتمام الذي يدل عليه وجوده سيحظى بتقدير الجميع .

وعلى مر الاعوام تفتح آفاق جديدة في الاقليم للعمل في ميدان الصحة . وان الاهتمام بالتعليم والتدريب مازال بالطبع قائما ، بحيث تسد الحاجة القومية الى الموظفين الموعوملسين ، من المهندسين والمساعدين . وترداد على الدوام البحوث الدراسية المنوحة لهذا الغرض سواء من حيث العدد او الموضوعات التي تشملها ففي عام ١٩٦٠ بلغ عدد البحوث المنوحة ٢٢١ بحثة ، كما منحت الافضية للبحوث الخاصة بادارة الصحة العامة ، ومكافحة الامراض السارية والتطبيقات الفنية للاستئصال .

وانه لن دواعي الخبطة ان يتمكن من تقرير ان التخطيط والتعاون فيما يتعلق بالبرامج المشتركة بين البلدان يتقدمان في يسر . وان المشروعات الاقليمية لتدريب المشتغلين بالصحة من مهندسين ومساعدين يجرى العمل بها وسوف يبدأ غيرها قريبا . كما يجرى العمل ايضا على قدم وساق في المراكز الاقليمية والقومية لتدريب الموظفين على التطبيقات الفيزيائية لاستئصال الملاريا ، والمشروع الاسترشادي لمكافحة البلهرسية ومركز التدريب في الجمهورية العربية المتحدة ينتظران يتسرع نطاقه في آخر الامر ليصبح من اوجه النشاط الاقليمية .

ومن بين الشوغلين التي حظت بمزيد من الاهتمام في الاقليم نجد الصحة العقلية ، والتغذية ، ومرافق المياه العامة ، والفيروسات ، ووبائية السرطان والطب الاشعاعي . وكل هذه الموضوعات سوف تناقش خلال استعراض البرنامج الاقليمي .

وازداد التعاون مع الامم المتحدة والوكالات الثنائية فيما يتعلق بالنواحي الصحية لاعمال تطوير المجتمع بما فيها الاسكان .

وقد بدء فعلا العمل الاستطلاعي في موضوع المناقشات الفنية لعام ١٩٦٣ - وهو الاشعاع الشمسي واثار الحرارة على جسم الانسان . وبناء على دعوة حكومة المملكة العربية السعودية ، قضى ثلاثة من خبراء المكتب الاقليمي نحو عشرة ايام في المملكة خلال موسم الحج لدراسة اثار الحرارة والامراض التي تنجم عنها . وسرّه ان تتاح له الفرصة لشكر وزير الصحة السعودي ، شخصيا ، للمعونة التي قدمها هو وموظفوه لهذا الفريق .

وفي سياق الدورة، ستتاح الفرصة لحضرات المندوبين لاستعراض عمل المكتب الاقليمي في الاثني عشر شهرا الماضية ، وتقييم النتائج التي حصل عليها . وان كل ما تم انجازه كان ثمرة

للتعاون الباصر من جانب حكومات الاقليم ، والوكالات والهيئات التي كانت تسير مع الملتب الاقليمي بنية جعل الاقليم احسن صحة وأكثر رخاء . وقد تطلّح الى المشورة القيمة والارشاد وأكد للجنة انه هو وجميع موظفيه سيواصلون - ما وسهمهم الجيد في تنفيذ التوجيهات التي يتلقونها .

ورفت الجلسة في الساعة الحاد يعشر والدقيقة الثلاثين صباحا